

## أعلام السنة المنشورة - السؤال 75 - الشيخ إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

قال رحمه الله تعالى على كنز قسم دلالة من اسماءه الحسنی من جهة التضمن. هنا التضمن ليس بالمعنى المنطقي الذي ذكرناه قبل قليل. هنا كلمة التضمن بمعناها اللغوي الاصيل. يعني اسماء الله - [00:00:00](#)

الله الحسنی. لو اتينا نستقرأها. التضمن بمعنى الاشتمال. على ماذا تشتمل؟ اسماء الله الحسنی. لو اننا استقرأناها عموماً. على ماذا تشتمل عموماً في معانيها. فالتضمن هنا ليس بالمعنى الذي اخذناه قبل قليل. وهو دلالة اللفظ على جزء معناه. لا لا هنا التضمن بالمعنى اللغوي العام وهو الاشتمال - [00:00:10](#)

فيقول اسماء الله الحسنی على ماذا تشتمل؟ قال هي على اربعة اقسام. نعم. الاول الاسم العلمي المتضمن لجميع معاني الاسماء الحسنی وهو الله. اذا النوع الاول اسماء تدل على الذاتي فقط هكذا يريد ان يقول. اسماء هي فقط تدل على الذات وهو اسم واحد وهو الله - [00:00:30](#)

الله قال هو يدل على ماذا؟ على الذات. يعني هو اساساً اشتماله على الذات. كيف مثلاً؟ انت اسمك زيت. فزيت يدل على ثم نصفك بانك زيد الرحيم زيد الكريم زيد الشجاع. فاسمك العلم يدل على ذاتك واسماؤك الاخرى او اوصافك الاخرى - [00:00:47](#)

وتدل على صفاته. فمن اسماء الله الحسنی اول نوع منها الاسم الذي يدل على الذات فقط اسم يدل على ماذا؟ على الذات فقط. وما هو هذا الاسم؟ الله. بدليل بدليل ما الدليل؟ قال بدليل ان هذا الاسم لا يأتي وصفاً - [00:01:07](#)

غيره وانما هو دائماً الموصوف نحن نقول الله الرحمن الرحيم. لكن هل الله يأتي وصفاً لشيء آخر؟ لا. الله لا يأتي وصفاً بشيء آخر لكن هو بنفسه يوصف فنقول الله الرحمن الرحيم الملك القدوس. فهذا دليل على ان اسمه الله لفظ الجلالة هو - [00:01:24](#)

دلوا على الذات. نعم. ولهذا تأتي الاسماء جميعها صفات له كقوله تعالى هو الله الخالق. الباري المصور ونحو ذلك ولم يأت هو قط تابعا لغيره من الاسماء. هاي الفكرة التي ذكرناها يعني الدليل ان اسم الله دائماً هو موصوف ولا يكون وصفاً. فهو دليل على انه اسم الذات الاساسي خلينا نقول نعم - [00:01:44](#)

وثاني ما يتضمن صفة ذات الله عز وجل كاسمه تعالى السميع المتضمن النوع الثاني ما يتضمن صفة ذات وصفة الذات هناك فرق بين صفة الذات صفة الفعل. صفة الذات هي كل صفة يتصف الله بها ازلاً وابدأ ولا تتعلق بالمشيئة - [00:02:04](#)

كوصفه بماذا؟ باليد والوجه وما شابه ذلك من الصفات التي لا تتعلق بالمشيئة بل هي دائماً لله سبحانه وتعالى ازلاً هناك نوع آخر اسمه صفات الفعل. صفات الفعل هي الصفات التي - [00:02:21](#)

نوعها قديم لكن افرادها يتجدد ويتعلق بتجددها بمشيئة الله كالاتيان والمجيء. فالله يوصف بانه يأتي وانه يجيء ربك والملك صفا صفا يوم يأتي الله ربك وكذلك ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فهذه الصفات كصفة النزول - [00:02:37](#)

المجيء والكلام وما شابه ذلك. هذه تسمى صفات افعال. لماذا؟ لان نوعها قديم. يعني الله متصف بها كنوع من القدم. لكن تجدد افرادها واحداها هذا يتعلق بماذا؟ بمشيئته. فمتى شاء يأتي يأتي - [00:02:57](#)

ومتى شاء يتكلم يتكلم ومتى شاء ينزل ينزل سبحانه وتعالى. فهذا فرق مهم بين صفة الذات وصفة الفعل. اذا صفة الذات تدل على شيء الله يتصف به ازلاً وابدأ وليس له - [00:03:13](#)

علاقة بالمشيئة كالوجه واليد هل هذه لها علاقة بالمشيئة؟ لا هذه لا تنسى لها علاقة بالمشيئة واما صفات الافعال فهي التي تتجدد بتجدد المشيئة الالهية وان كان اصل نوعها قديماً ازلاً. نعم - [00:03:28](#)

باسمه تعالى السميع المتضمن السمعاء الواسع وجميع الاصوات. نعم. في السميع الله يوسف انه سميع. وهذه صفة ذات. لماذا؟ لان هل سمعه يتعلق بمشيئته؟ ام هو شيء دائم مطلق لا هو شيء دائم مطلقا كذلك بصره شيء دائم مطلقا لا يتوقف على المشيئة. فاسم السميع يدل على صفة ذات وهي صفة السمع. واسم - [00:03:42](#)

يدل على صفة ذات وهي صفة البصر. ولماذا صنفناها صفة ذات؟ لانها لا تتعلق بالمشيئة. وانما هي دائمة ازلا وابدا سواء عنده سرها وعلايتها واسمه البصير المتضمن بصره النافذ في جميع المبصرات سواء دقيقتها وجميلها واسمه العليم المتضمن علمه المحيط الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في - [00:04:03](#)

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. واسمه القدير المتضمن قدرته على كل شيء ايجادا واعدامه وغير ذلك. الثالث ما يتضمن صفة فعل النوع الثالث الاسماء التي تدل على صفات الافعال - [00:04:25](#)

وعرفنا صفة الفعل هي المتعلقة بالمشيئة. نعم ما يتضمن فعل الراهق الخالق الرازق يعني اسم الله الخالق يدل على ماذا؟ على صفة الخلق وهي صفة الله موصوف بنوع منذ الازل لكن افرادها تتجدد فهو خلقك وخلق فلان وخلق فلان وكل منكم خلق في حين يختلف عن حين زميله - [00:04:37](#)

اليس كذلك؟ فهذا يدل على ان هذه الصفة تتعلق بالمشيئة. فلذلك سميت صفة فعل الرابع ما يتضمن تنزهه تعالى وتقدس من جميع النقائص كالقدوس السلام. النوع الرابع الاسماء التي تدل على التنزيه. الاسماء التي معناها ما هو - [00:05:01](#)

تنزيه الله عن النقائص كاسم الله القدوس ما معنى القدوس المتطهر عن العين وما معنى السلام الذي سلم من كل افة؟ فهذه اسماء مراد منها الدلالة على التنزه والتقديس من العيوب والافات. فاذا اسماء الله الحسنى اما - [00:05:18](#)

اسم ندل على الذات واما اسم يدل على صفة ذات واما اسم يدل على صفة فعل واما اسم يدل على التنزيه هي على هذه الانواع الرابع كما يقول حافظ الحكم - [00:05:34](#)